His Eminence
The Most Reverend
Metropolitan SABA

Archbishop of New York
and Metropolitan of
All North America

ANTIOCHIAN ORTHODOX CHRISTIAN ARCHDIOCESE
OF NORTH AMERICA

Prot. no.: 073/2026

الصوم الكبير 2026

الأحبّة في أبرشية أميركا الشمالية الأنطاكية الأرثوذكسية،

نستقبل، بنعمة الله، زمن الصوم المقدّس، هذا الزمن المبارك الذي رتّبته لنا الكنيسة فرصةً للتجديد، والتوبة، والعودة الصادقة إلى أعماق القلب، حيث نلتقي بربّنا في جوّ من الصفاء والهدوء، مما يساعدنا في إعادة ترتيب أولوياتنا وما يلائم سعينا إلى الحياة الحقة التي في المسيح. إنه زمن لنتذكّر:

- أنّ الصوم، كما تسلّمناه من تقليد الكنيسة الحيّ، ليس غاية بحدّ ذاته، ولا هو مجرّد امتناع عن أطعمة معيّنة، بل هو مسيرة روحيّة متكاملة، تهدف إلى تحرير الإنسان الداخلي، وإعادة ترتيب علاقتنا بالله، وبذواتنا، وبالآخرين.

- أنّنا نصوم لا لإذلال الجسد أو تعذيبه، بل لكي يصير الجسد مطواعاً للروح. نصوم لأنّنا نحن المحتاجون إلى الصوم، إذ به ننمو روحياً وإنسانياً، وبه تُشفى أعماقنا، وتتّسع قلوبنا لنعمة الله. فالله لا يحتاج إلى صومنا، لكنّه يفرح بعودتنا إليه بقلبٍ متواضع.

- أنّنا خُلقنا للملكوت السماوي، والصوم يساعدنا على إيقاظ هذا الشوق العميق في داخلنا، ويُنقّي بصيرتنا الروحيّة لننظر إلى حياتنا على ضوء الأبديّة. ومن هنا، تدعونا الكنيسة إلى عيش الصوم في إطارها الجماعي، لا كاجتهاد فردي أو خيار انتقائي، بل كخبرة عاشتها جماعة المؤمنين عبر الأجيال، وسلكها القدّيسون طريقاً إلى الحرّية الحقيقيّة.

358 Mountain Road, P.O. Box 5238, Englewood, NJ 07631-5238
(201) 871-1355 T Archdiocese@antiochian.org (201) 871-7954 F

- أنّ التزامنا بإرشادات الكنيسة الصيامية ليس شكلياً، بل هو دعوة للانتقال من ضبط المائدة إلى تهذيب القلب، ومن الامتناع الخارجي إلى التطهير الداخلي. فالصوم الحقّ يقودنا إلى عمق ذواتنا، حيث نواجه ضعفنا، ونعترف بخطايانا، ونفتح قلوبنا لعمل النعمة.

- أنّ الصوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصلاة وعمل الرحمة. فلا صوم بلا صلاة، ولا صوم بلا محبّة. بالصلاة نرفع قلوبنا إلى الله، وبالرحمة نترجم صومنا إلى فعل محبّة حيّ، خاصّة تجاه الفقراء والمحتاجين. لذلك، تدعونا الكنيسة إلى أن نشارك الآخرين بما نوفّره بالصوم، فنحوّل الامتناع إلى عطاء، والجوع إلى شركة، والحرمان إلى محبّة.

- أنّ عالمنا المعاصر، بما يحمله من استهلاك مفرط وامتلاء زائف، هو بأمسّ الحاجة اليوم إلى روح الصوم، كطريق إلى الحرّية، والاتّزان، واستعادة الإنسان لسيادته على ذاته. فنحن لسنا من هذا العالم، وإن كنّا نعيش فيه، والصوم يعلّمنا أن نستخدم خيرات العالم دون أن نُستَعْبِد لها.

إنّ الصوم، أيّها الأحبّاء، هو زاد المسيرة نحو الفصح المجيد، حيث يصير سرّ الفداء واقعاً حيّاً فينا، وتتحوّل قيامة المسيح إلى قيامة داخلية تُجدّد حياتنا. فلنَعِش هذا الزمن المقدّس لا كفعلٍ سلبيّ قائم على الحرمان، بل كمسيرة إيجابيّة نحو الله، امتلاءً من حضوره، وتجديداً للروح، ونمواً في المحبّة.

أسأل الرب، باسمكم، أن يمنحنا جميعاً صوماً مقبولاً، وتوبة صادقة، وقلباً متواضعاً، لنبلغ معاً فرح القيامة.

صوماً مباركاً، وزمناً مقدّساً للجميع،

+سابا

رئيس أساقفة نيويورك ومتروبوليت أميركا الشمالية

358 Mountain Road, P.O. Box 5238, Englewood, NJ 07631-5238
(201) 871-1355 T Archdiocese@antiochian.org (201) 871-7954 F